

- ٦٠ -

الا بعد أن يضرب لهم الأمثال ، ويعرضوا عما تم لبلاغهم به عن طريق الانبياء . وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا . (الفرقان : ٣٩) .

- أمثال حكيمة : كل من عليها فان . كل نفس ذائقة الموت .

والمثال في القرآن الكريم يجد ألوانا عديدة من الجمال . وهذه الألوان تفرض نفسها على كل من يتعامل مع اللغة ، ويقدم نصوصا تكون مجالا لاطلاع النشء عليها ، ودراستها . ومؤلف النص اللغوي الذي يضع القرآن الكريم نصب عينه من حيث الشكل والمضمون ، انما هو بذلك يسهم في الادب والتربية ، ويضع النماذج المشرقة للدراسة والبحث .

ولا يخفى دور المعلم في توجيه التلميذ إلى مواطن الجمال ، ومساعدته على تذوق ما يقرأ ، ثم إمعان الفكر فيه ، لإشارة كثير من الاستجابات الإنسانية .

- المجاز : يمثل علم البيان مكانا بارزا في البلاغة العربية ، ويمثله التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز . والقرآن الكريم حافل بكل هذه المباحث . ودور المعلم أن يكون على دراية بأبعاد الصورة البيانية ، وقادرا على إيجاد العلاقة بين طرفيها . بما يبرز جانب الإعجاز في الآية القرآنية وإذا كان الدارس يجد في الفصحى المعاصرة عددا من المجازات الرمزية التي انحدرت من صور بلاغية قديمة ، وفقدت قيمتها الإيحائية بسبب كثرة التكرار ، وغسدت قريبا من الأساليب اللغوية - فان الكاتب عليه ان يكون واعيا لكل هذه الأساليب .

ويمكن ان نعد في هذا الجانب عددا من المجازات الشائعة نحو : الأسد والنجم ، والشبل ، والسيف ، والبدر ، والذئب ، والثعلب ، والنسر ويلاحظ - ههنا - كثرة الأساليب المجازية الدائرة حول أمثال هذه الكلمات .